مهارات الحياة اللازمة لمهنة التدريس عند مدرسي الكيمياء في المدارس الثانوية

حوراء عوده حسين

hawraa.awda1105b@ihcoedu.ubaghdad.edu.iq

أ.د بسمة محمد احمد

basma.m.a@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq

أ.د ليث محمد عياش

laith.m.a@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد/ كلية التربية للعلوم الصرفة–ابن الهيثم

الملخص

هدف البحث التعرف على درجة توافر مهارات الحياة اللازمة لمهنة التدريس عند مدرسي الكيمياء في المدارس الثانوية في العراق، اعتمد في هذا البحث منهج البحث الوصفي الارتباطي، تألفت العينة من (٣٠٠) مدرساً ومدرسة في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية والمسائية التابعة إلى المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد الرصافة/ (الأولى، والثانية، والثالثة) للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) م، اختيرت بشكل عشوائي، اما أداة البحث تمثلت بمقياس مهارات الحياة اللازمة لمهنة التدريس تألف من (٣٦) فقرة توزعت على اربعة مجالات للمهارات (مهارات الوظيفة، المهارات الاجتماعية، المهارات التقنية، المهارات العقلية)، تم التحقق من صدق الأداة وثباتها اذ بلغ معامل الثبات (0,825)، تم استخدام الوسائل الإحصائية المتمثلة بـ (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، الفا – كرو نباخ، التجزئة النصفية، الاختبار التائي لعينة مستقلة واحدة)، أظهرت نتائج البحث ان هناك ضعف في درجة توافر مهارات الحياة اللازمة لمهنة التدريس عند مدرسي الكيمياء على المقياس ككل وفي كل مهارة من مهاراته، وتم تقديم عدد من التوصيات، من بينها الاهتمام بمهارات الحياة اللازمة لمهنة التدريس وأساليب ممارستها، لأهميتها في بناء وإعداد مدرس المستقبل، وتوجيه اهتمام المعنيين ببرامج الإعداد حول ضرورة تطويرها في ضوء تحديات العصر.

الكلمات المفتاحية: مهارات الحياة في القرن الحادي والعشرين، مهارات الحياة اللازمة لمهنة التدريس، مهارات الحياة المهنية، إعداد المدرس، مدرسي الكيمياء.

The necessary life skills for the teaching profession for chemistry teachers in Iraq

Hawraa Oudah Hussain

Prof. Dr. Basma Mohammed Ahmed

Prof. Dr. Laith Mohammed Ayash

University of Baghdad / College of Education for pure science Ibn al-Haytham

Abstract:

The aim of the research is to identify the availability of life skills necessary for the teaching profession among chemistry teachers in middle and secondary schools in Iraq. In this research, the descriptive correlational research method was adopted. Baghdad Governorate, Al-Rusafa/ (first, second, and third) for the academic year (2022-2023), and it was chosen randomly. As for the research tool, it was a scale of life skills necessary for the teaching profession, which consisted of (36) items distributed into four areas of skills (functional skills, social skills, technical skills, mental skills), and the validity and reliability of the tool have been verified, the bag (SPSS-22) was used for statistical analysis. Recommendations include paying attention to the life skills necessary for the teaching profession and the methods of practicing them, due to their importance in building and preparing the future teacher, and directing the attention of those concerned with preparation programs about the need to develop them in light of the challenges of the times.

key words: Life skills for the twenty first century, Life skills needed for the teaching profession, Professional life skills, Teacher preparation, Chemistry teachers.

مشكلة البحث: تدعوا الاتجاهاتُ المعاصرةِ في برامج إعداد المدرس في اثناء الخدمة إلى الاهتمام بنوعية إعداد المدرس بما ينسجم مع النظام التربوي الجديد، عن طريق الأخذ بالنظم الحديثة في إعداده بشكل متكامل من النواحي التربوية، والأكاديمية وبما يتناسب مع حاجات العصر والتقدم التكنولوجي لتحقيق فاعلية التدريس، ويحتاج سوق العمل في عصر اقتصاد

المعرفة الى مهارات حياة ترتبط بمهنة التدريس وبالاختصاص المباشر بالكيمياء لكن في حقيقة الأمر تلمست الباحثة اهمال تطوير مجموعة من المهارات التي تساعد المدرس في الحياة المهنية وبما يؤمن اندماجه بشكل سليم واستثمارها في مهنة التدريس، وتم التوصل إلى ذلك عن طريق استماعها لتبادل الآراء عند مقابلة عينة مِنْ مدرسي مادة الكيمياء والنقاش معهم، وعن طريق تعزيز مشكلة البحثِ باستبانةٍ استطلاعيةٍ لآراءِ عينة عشوائية تألفت مِنْ (٣٠) من مدرسي الكيمياء من المدارس المتوسطة والثانوية التابعة لمديريات تربية الرصافة الثلاثة في محافظة بغداد، للعام الدراسي (٢٠٢١ – ٢٠٢٢ م) تضمنتِ العديد مِنَ الأسئلة للتَثَبُّتِ مِنْ مشكلة متغيرات البحث أظهرت النتائج أنّ (٨٠%) من العينة أشاروا عدم اشتراكهم بدورات تدريبية او ندوات تطور مهاراتهم المهنية على وفق متطلبات العصر , وان (٧٧ %) من العينة أكدوا إنهم يفتقدون الوعي بالمهارات اللازمة لمهنة التدريس، ويُسْتَدَلُّ مِنْ نتائج الاستبانة الاستطلاعية قلة اهتمام برامج التطوير المهني وإعداد مدرسي الكيمياء في اثناء الخدمة بتزويدهم بمهارات الحياة المهنية، لذلك جاء هذا البحث ليتيح تعميق النظر الى مهارات الحياة اللازمة لمهنة التدريس عن طريق الإجابة عن السؤال: **ما درجة توافر مهارات الحياة اللازمة لمهنة التدريس عند مدرسي الكيمياء في المدارس الثانوية ؟**

أهمية البحث: ان قوة أي مجتمع تقاس بما يملكه من قوى بشرية واعية، تمثل مصدراً مستمراً للإنتاج والابتكار والتجديد والتطوير والتغيير، وتعد التربية أداة المجتمع ووسيلته الأولى للتطور، فهي عملية مستمرة تهدف الى كسب المهارات النافعة في كل مناشط الحياة، وتمثل ضرورة في المجتمع تزداد الحاجة اليها كلما ارتقى الفرد في سلم الحضارة. (أحمد وبسمة، ٢٠١٨: ٣٤٦)، كما يتسم التغير العلمي والتكنلوجي بالتقدم الملحوظ، والذي شمل كافة المجالات المختلفة، مما يتحتم على المؤسسات التربوية المسؤولية الكبيرة للمتابعة والتطوير المستمرين، وذلك لإعداد مدرس قادر على مواكبة تلك التطورات والتغيرات واستيعابها، فضلاً عن القدرة على تطبيقها في مواقف الحياة المختلفة. (Abdel Sada & Damiaa: 2022: 8948)، لذا فأن المسؤولية الكبرى تقع على عاتق مؤسسات التعليم في تنمية ملاكاتها فضلاً عن توفير فرص التعلم والتدريب مدى الحياة، فإذا لم يتم تأهيل المعلمين على هذا النحو فأن أفضل البرامج والخطط لتطوير عملية التعليم ستظهر قصوراً في تحقيق أهدافها. (عباس، ٢٠٠٥: ٦١)، ولمسايرة ذلك نجد ان عملية اعداد المدرس تكتسب أهمية خاصة في العملية التعليمية، وإذا اريد لها النجاح في تحقيق أهدافها ينبغي التركيز وقبل أي شيء على اعداده بما يليق بالأدوار المسندة اليه. (احمد وآخرون، ٢٠١٧: ٦٠)، وهنا يأتي دور كليات التربية في اعداد مدرسي القرن الحادي والعشرين وتمكينهم من بلوغ مستويات علمية ومهنية عالية في تخصصاتهم، ويتم بتطوير اساليب اعدادهم وتجديدها باستمرار. (Manshed & Basma, 2022: 2)، وتتطلب الاستجابة لتحديات

القرن الحادي والعشرين بضغوطه التعليمية والبيئية والاجتماعية والاقتصادية المعقدة الى انشاء مدرس مبدع مبتكر، تكون المعرفة لديه أكثر تخصصاً ويتم تطبيقها كأساس للتفكير والبحث وحل المشكلات. (Rasheed & others, 2022: 164)، ومن هذا المنطلق نجد ان اعداد المدرس في أثناء الخدمة امراً ضرورياً لمواكبة التغيرات والتطورات الحديثة في العالم ولرفع مستوى الأداء التدريسي وجودته، بالتالي نجد ان هناك حاجة لعقد دورات وورش تدريبية لتحديث وتطوير معلوماتهم ومهاراتهم العلمية والعملية. (احمد وآخرون، ٢٠١٧: ٦٠)، كما ان متطلبات الحياة في المجتمعات الحديثة تؤكد على ضرورة توافر الحد المقبول من مهارات الحياة للتمكن من التكيف والتعايش مع تلك المتطلبات، فهي مهارات أساسية لا غنى عنها من اجل استمرار التقدم والتطوير، كما يُقدر مدى النجاح على مدى امتلاك هذه المهارات. (يوسف وآخرون، ٢٠١٩: ٤٠٩)، ونتيجة لذلك نجد ان الاتجاهات المعاصرة في التدريس تدعوا الى التزويد بكل ما هو جديد على الساحة العلمية والرفد بالمعلومات والمفاهيم العلمية المعاصرة وربطها بالممارسات اليومية أثناء أدائهم مهنة التدريس. (Majid & Basma, 2022: 4)، الامر الذي يتطلب مدرساً ملماً بمادته وطرائقه، يمتلك مهارات تمكنه من أداء عمله بمثابرة وحرص. (أحمد، ٢٠٠٦: ١٣٢)، وتعد مهارات الحياة من احدى الأهداف الرئيسة للتربية المعاصرة، ومن المهمات الجديدة لمدرس القرن الحادي والعشرين، إذ لم تغفل المنظمات الدولية مثل منظمة الصحة العالمية أهمية مهارات الحياة، كما أشارت منظمة الأمم المتحدة للطفولة إلى أن التنمية المهنية للمدرس في مجال مهارات الحياة واحدة من المدخلات الأساسية لنجاح التعليم. (عبد الله، ٢٠٢٠: ٣٤٨ – ٣٥٤)، كما أن المدرس يحتاج الى مهارات الحياة لإدارة مهنته لتساعده على التكيف مع ذاته، والتعايش مع متغيرات العصر الذي يعيش فيه، والتعامل بإيجابية ووعي مع المشكلات المهنية التي تواجهه كالمشكلات الشخصية والاجتماعية، واتخاذ القرارات الصائبة والمسؤولة، فضلاً عن عملية التواصل مع الاخرين والتفاعل معهم، وتحمل المسؤوليات الشخصية والاجتماعية الملقاة على عاتقه، والمشاركة الفاعلة في التعرف على مشكلات البيئة وحاجاتها والاسهام في حلها. (الطنطاوي، ٢٠١٠: ٣٧١)، وتجعل مهارات الحياة المهنية المدرس قادراً على إدارة التفاعل بينه وبين الآخرين، وبينه وبين البيئة والمجتمع وبالتالي يشعر بالفخر والاعتزاز بنفسه، لأنه عندما يطلب منه أن يؤدي عملاً من الأعمال ويتقنه، فإن هذا يشعر الآخرين بالثقة فيه، ويعطيه المزيد من الثقة بالنفس، كما ان مهارات الحياة المهنية تساعده في استيعاب التكنولوجيا الحديثة، بمعنى آخر انها تعد من متطلبات التنمية البشرية فالتمكن منها يساعد في التعامل بنجاح مع متغيرات الحياة اليومية وتحقيق النجاح المهني. (مصطفى، ٢٠١٨: ٣٥٢ – ٣٥٣)، وبالتالي تمكن المدرس من النجاح في مهنته وتميزه عن المدرسين الذين لا يمتلكونها، فمن لا يمتلك تلك المهارات لا يستطيع أن يعلمها. (المصري وبشاير،

٢٠٢٠: ٢٩)، فالتغيرات والتحولات في المجتمع تستدعي توافر مهارات الحياة اللازمة لمهنة التدريس ليتمكن المدرس من إدارة الصعوبات والأزمات عند حدوثها وتمكنه من توفير الدعم للتعايش مع الحياة. (Wiedemann & others, 2013: 12) ، ويعد الاهتمام بالمدرس وتأهيله ما هو إلا انعكاس لأهمية الدور الذي يقوم به في العملية التعليمية، إذ أكد هذا الدور أن المدرس هو من احدى أهم المحاور الذي لا غنى عنه في العملية التعليمية التعلمية ولمهنة التعليم خاصة، إذ ان المدرسين عن طريقها يجددون ويبتكرون وينيرون عقول طلابهم، فضلاً عن انهم ينيرون عقول طلبتهم ويوضحون الغامض كما يكشفون الخفي ويربطون الماضي بالحاضر، ويسهمون في رفاهية مجتمعاتهم وتشكيل مستقبلها، وذلك عن طريق تشكيلهم لشخصيات الطلبة. (أبو الشيخ، ٢٠١٣: ١١٩)، فلم تعد مهمة التعليم مقتصرة على الحفظ والتلقين وحشو الذهن بالمعارف والمعلومات، وإنما تعدت ذلك الى الاهتمام بالمهارات وتوظيفها في توليد مهارات جديدة واستخدام تلك المهارات المكتسبة ليس في الدراسة فقط وإنما في مواقف الحياة المختلفة، اذ يعد محور المهارات من احدى اهم التحديات التي ينبغي أن يتم اعداد المدرس عليها فعن طريق مؤسسات التعليم يتم تنشيط العديد من مهارات الحياة بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والمجتمع المحيط كمهارات التواصل والاتصال والانتماء والقيادة والثقة بالنفس والآخرين والعمل التطوعي والتفكير الإبداعي والناقد. (أبو حجر، ٢٠١١: ٤٠٧)، ونظراً لظهور مفاهيم جديدة في عملية التعليم، أصبح من الضرورة التأكيد على مهارة الحياة وتزويد كل مدرس بها كي يستطيع مواجهة التغيرات والتحديات العصرية التي يتسم بها هذا العصر، فضلاً عن أداء الاعمال المطلوبة منهم على أكمل وجه، إذ ان هذه المهارات تحقق لهم التعايش الناجح والتكيف والمرونة فضلاً عن النجاح في حياتهم العلمية والشخصية، إذ تتعدد هذه المهارات وتتنوع لتشمل جميع مجالات الحياة لذا أصبح من الضروري توافرها لدى المدرس. (المصري وبشاير، ٢٠٢٠: ٢٩ – ٣٠)، وتعددت مهارات الحياة وتنوعت باختلاف المجتمعات والثقافات، فقد استمد المكتب الدولي للتربية (The International Bureau of Education) (IBE) مفهومه لمهارات الحياة من الدعائم الأربع للتعلم، كما أشار إليه تقرير اليونيسكو للتربية في القرن الواحد والعشرين، وهي: التعلم للمعرفة Learning to Know، التعلم للعمل Learning to do، التعلم لتحقيق الذات Learning to Be، التعلم للعيش معاً Learning to Live together. (التميمي، ٢٠١١: ٢١١)، كما ظهرت العديد من التصنيفات في الأدبيات التربوية والدراسات السابقة لمهارات الحياة المهنية ذلك لأن هذا المفهوم يختلف باختلاف بيئات واحتياجات كل مجتمع وثقافته، وفي هذا البحث تم اعتماد أربعة مهارات لازمة لمهنة التدريس تتمثل بـ (مهارات الوظيفة، المهارات الاجتماعية، المهارات التقنية، المهارات العقلية)، ويمكن وصفها على النحو التالي:

١- **مهارات الوظيفة:** "مجموعة من المهارات التي ينبغي توافرها لدى المدرس والتي تساعده على القيام بوظائفه على الوجه المطلوب". (العلاونة وامل، ٢٠١٥: ٤٣٥) منها: مهارة إدارة الوقت (حمادي، ٢٠١٤: ٥٧)، ومهارة التواصل (Rosenbaum, 2005: 1)، مهارة التخطيط (الكرخي، ٢٠١٧: ١٧)، مهارة التقويم. (عفانة، ٢٠١١: ١١)

٢- **مهارات اجتماعية:** "القدرة على التفاعل مع الأخرين في إطار اجتماعي محدد، وبأساليب معينة مقبولة اجتماعياُ". (السيد، ٢٠٠٥: ٦٦)

٣- **المهارات التقنية:** "مجموعة المعارف والمهارات التي يملكها المدرس لتحقيق تدريس يواكب العصر الرقمي، ويتميز بالفاعلية والكفاءة القائمة على توظيف الأدوات الرقمية مثل قواعد البحث الرقمية والوسائط المتعددة واستخدام وسائل التواصل كالبريد الالكتروني والتعامل مع القوائم البريدية".(الشهراني وعبير، ٢٠٢٢: ١٠١)

٤-**المهارات العقلية (مهارات التفكير):** "النشاط المنطوي على اختبار كل ما يحدث أمامنا أو يجذب انتباهنا بغض النظر عن النتائج والمحتوى المحدد". (قطامي، ١٩٩٠: ١١٣)، ويصنفها (الطلحي، ٢٠١٩) الى: مهارة اتخاذ القرار، ومهارة حل المشكلات، ومهارة التفكير الإبداعي، ومهارة التفكير الناقد. (الطلحي، ٢٠١٩: ٥٢٥)

ويمكن وصف أهمية البحث من الناحية النظرية

- يقدم رؤية واضحة عن مهارات الحياة اللازمة لمهنة التدريس، للاستفادة منها في العملية التعليمية بما يتلاءم مع متطلبات القرن الحادي والعشرين.

- يتناول مهارات الحيات اللازمة للتدريس التي تعد من متطلبات التنمية البشرية وان التمكن منها يسهل التعامل بنجاح مع متغيرات الحياة اليومية وتحقيق النجاح المهني.

- يسلط الضوء على مهارات الحياة اللازمة للتدريس عند مدرسي الكيمياء التي تعد مطلباً للاتجاهات المعاصرة في برامج اعداد المدرس نظراً لظهور مفاهيم جديدة في عملية التعليم.

- يساير التوجهات العالمية في اعداد المدرس لعصر وفقاً لمتطلبات العصر، وما ينبغي ان يكون عليه دور المدرس في ضوئه

اما أهمية البحث من الناحية التطبيقية فانه:

-يلبي احتياجات المدرس لمهارات الحياة المهنية وتطويرها لتمثل مفاهيم جديدة لمواكبة متطلبات العصر.

-يسهم بأعداد مقياس مهارات الحياة اللازمة لمهنة التدريس يفيد للكشف عنها عند المدرس.

-يوجه القائمين على العملية التربوية، على المتطلبات التي ينبغي اخذها بالحسبان لتطوير أداء المدرس واجراء تحولات جذرية في نظم إعداده.

هدف البحث: يهدف البحث التعرف على درجة توافر مهارات الحياة اللازمة لمهنة التدريس عند مدرسي الكيمياء، عن طريق الاجابة عن التساؤلات التالية:

-**التساؤل الأول** : هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات مدرسي عينة البحث على مقياس مهارات الحياة اللازمة لمهنة التدريس ككل؟

- **التساؤل الثاني:** هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات مدرسي عينة البحث على كل مهارة من مهارات مقياس مهارات الحياة اللازمة لمهنة التدريس؟

حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بـــ:

١-**الحد البشري:** مدرسي الكيمياء في المدارس المتوسطة والثانوية

٢-**الحد الزمني:** العام الدراسي (٢٠٢٢ – ٢٠٢٣).

٣- **الحد المكاني:** المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة (١)، الرصافة (٢)، الرصافة (٣).

تحديد المصطلحات:

-مهارات الحياة اللازمة لمهنة التدريس

يعرفها (الشوا، ٢٠١٣) بأنها: "مهارات يحتاجها المدرس في العملية التدريسية" (الشوا، ٢٠١٣: ١٢)

التعريف الإجرائي: " مهارات يحتاجها مدرسي الكيمياء في العملية التدريسية، وتتمثل بمهارات الوظيفة، والاجتماعية، والتقنية، والعقلية، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المدرس على مقياس معد لهذا الغرض".

إجراءات البحث:

منهج البحث: اعتُمِدَ منهج البحث الوصفي الارتباطي

مجتمع البحث وعينته: تألف مجتمع البحث من جميع المدرسين في المدارس الثانوية والبالغ عددهم (١١٧٩) مدرساً ومدرسة، موزعين بحسب المديريات بواقع (٥٠١) مدرساً ومدرسة وبنسبة (٤٢%)، و (٣٩٤) مدرساً ومدرسة في مديرية تربية الرصافة الثانية وبنسبة (٣٣%)، و (٢٨٤) مدرساً ومدرسة في مديرية تربية الرصافة الثالثة وبنسبة (٢٥%)، وحسب الجنس، بواقع (٣٧١) مدرساً وبنسبة (٣٢%)، و(٨٠٨) مدرسة وبنسبة (٦٨%)، وبما أن مجتمع البحث الحالي يمكن تقسيمه على طبقات، على أساس (مديريات التربية) والجنس (ذكور- أناث)، فقد اختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية النسبية، وقد بلغت (٣٠٠) مدرساً ومدرسة.

اداة البحث: بعد الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة، والكتب التربوية التي تهتم بهذا الجانب، وذلك في حدود ما أتيح منها للباحثة، تم إعداد مقياس خاص بمهارات الحياة اللازمة لمهنة التدريس خاص بهذا البحث باتباع الخطوات الاتية:

-**تحديد الهدف من المقياس:** يهدف المقياس الى قياس مدى توافر مهارات الحياة اللازمة لمهنة التدريس عند مدرسي الكيمياء في المدارس الثانوية.

- **صوغ فقرات** المقياس: يتألف مقياس (مهارات الحياة اللازمة لمهنة التدريس) من (٣٦) فقرة، يختار المدرس والمدرسة منها الاستجابة التي تناسبه، من بين خمس بدائل، لتحديد مستوى مهارات الحياة اللازمة لمهنة التدريس المتوافرة عنده، وتألف المقياس من (٤) مهارات رئيسية تتفرع من بعضها عدة مهارات فرعية، على النحو الآتي:

مهارات الوظيفة: وعدد فقرات مهارات الوظيفية (١١) فقرة، وتشمل المهارات الفرعية الآتية:

-مهارة إدارة الوقت

-مهارة التواصل

-مهارة التخطيط

-مهارة التقويم

٢-**المهارات الاجتماعية:** تألفت من (٩) فقرات.

٣-**المهارات التقنية:** تألفت من (٦) فقرات.

٤-**المهارات العقلية (مهارات التفكير):** وعدد فقرات المهارات العقلية (١٠) فقرات، ويشمل المهارات الفرعية الآتية:

- مهارة حل المشكلات
- مهارة التفكير الناقد
- مهارة اتخاذ القرار
- مهارة التفكير الابداعي

وبذلك يكون عدد فقرات المقياس بصيغته الأولية من (٣٦) فقرة، وتم اعتماد طريقة ليكرت (Likert) ذو التدرج الخماسي في اعداد فقرات المقياس، باعتماد خمسة بدائل للإجابة (متوافرة بدرجة كبيرة جداً، متوافرة بدرجة كبيرة، متوافرة بدرجة متوسطة، متوافرة بدرجة قليلة، متوافرة بدرجة قليلة جداً)، وحددت درجات الفقرات بـ (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، وبذلك فان الدرجة الكلية للمقياس في حدها الأعلى (١٨٠) درجة، وفي حدها الأدنى (٣٦) درجة وبمتوسط افتراضي (١٠٨) درجة.

- **التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:** طبق المقياس على عينة التحليل الاحصائي التي تبلغ (٣٠٠) من مدرسي الكيمياء، وتم اختيار (٢٧%) من الدرجات العليا واختيار (٢٧%) من الدرجات الدنيا، لتمثلا المجموعتين المتطرفتين ثم أجريت على المجموعتين التحليلات الإحصائية الاتية:

صدق الاتساق الداخلي (صدق بناء الأداة): تبين أن العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس كانت ذات دلالة إحصائية، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٢٥٣ – ٠.٧٥٩)، مما يعني أن هناك ارتباط إيجابي بين درجات الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، كما تم استخراج العلاقة بين الدرجة الكلية للفقرة والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي اليها الفقرة، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٢٩٨ – ٠.٨٢٣)، وهذا يشير إلى وجود ارتباط إيجابي بين الدرجة الكلية للفقرة والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي اليها، كما تم التحقق من العلاقة الارتباطية بين كل مهارة والدرجة الكلية للمقياس، حيث بلغت القيم الارتباطية لكل مهارة (مهارات الوظيفة، مهارات اجتماعية، مهارات تقنية، مهارات عقلية)، (0,890, 0,793, 0,726, 0, 812) على التوالي مع الدرجة الكلية للمقياس وهذا يعني أن هذه المتغيرات ذات ارتباط قوي مع الدرجة الكلية للمقياس، وتبين إن جميعها دالة إحصائياً، إذ كانت جميع قيم معاملات الارتباط اكبر من القيمة الجدولية (٠,١١٣) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٨).

- **القوة التمييزية:** تم إجراء اختبار t–test لعينتين مستقلتين لحساب الفرق بين متوسط درجات كل فقرة في المقياس بين المجموعتين، وجد أن القيم تراوحت بين (2,045 – 10,693)، عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (١.٩٨٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨)، تبين أن القيم التائية المحسوبة لجميع الفقرات كانت أكبر من القيمة التائية الجدولية، وهي دالة احصائيا أي كانت مميزة.

- **ثبات المقياس:** تم اعتماد طريقتين احداهما طريقة (الفا كرو نباخ) بلغ ثبات الاستبانة ككل (٠,٨٢٥) اما معاملات ثبات المهارات (مهارات الوظيفة، مهارات اجتماعية، مهارات تقنية، مهارات عقلية) على التوالي (0,811, 0,834. 0,798, 0,793)، وهي معاملات ثبات يمكن الاعتماد عليها، اما الطريقة الأخرى تم اعتماد طريقة التجزئة النصفية، وبما ان عدد فقرات المقياس فردية فقد اعتمد طريقة رولون، ووجد ان معامل الثبات (0,884)، وهو معامل ثبات جيد، اما معاملات ثبات المجالات (مهارات الوظيفة، مهارات اجتماعية، مهارات تقنية، مهارات عقلية)، كانت (0,833, 0,843, 0,822, 0,864).

عرض النتائج:

التساؤل الأول: هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات مدرسي عينة البحث على مقياس مهارات الحياة اللازمة لمهنة التدريس ككل؟

باعتماد اختبار التائي لعينة واحدة كانت القيمة التائية المحسوبة (٢٧,٩٠٦-)، وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦٠)، وبدرجة حرية (٢٩٨)، والجدول (١).

جدول (١)نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس مهارات الحياة اللازمة لمهنة التدريس

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
٣٠٠	٩٣.٦٨٣	٩.٥٠٦	١٠٨	-٢٧.٩٠٦	١.٩٦٠	٠.٠٥

يظهر من خلال الجدول (١) وجود فرقً ذو دلالة احصائية لدى عينة البحث لمصلحة الوسط الفرضي، إذ كان الوسط الحسابي لعينة البحث اقل من الوسط الفرضي للمقياس، وبهذا فإن مدرسي الكيمياء عندهم ضعف بدرجة توافر مهارات الحياة اللازمة لمهنة التدريس على المقياس ككل .

التساؤل الثاني: هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات مدرسي عينة البحث على كل مهارة من مهارات مقياس مهارات الحياة اللازمة لمهنة التدريس؟

تم تحليل بيانات عينة البحث الأساسية باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، فكانت النتائج كما في الجدول (٢).

جدول (٢)نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمهارات الحياة اللازمة لمهنة التدريس

المهارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	القيمة الجدولية	دلالة الفرق
الوظيفية	٣٢.٥٧٣	٣.٥٧٨	٣٣	-٢.٠٦٥	١.٩٦٠	غير دال
الاجتماعية	٢٤.٢٣٣	٢.٩٥٢	٢٧	-١٦.٢٣٣		غير دال
التقنية	٦.٩٧٠	١.٧٣٧	١٨	-١٠٩.٩٤٩		غير دال
العقلية	٢٨.٩٠٦	٣.٣٩٤	٣٠	-٥.٣٤٩		غير دال

يتبين من الجدول (٢) ضعف في درجة توافر جميع مهارات الحياة اللازمة لمهنة التدريس المتمثلة بـ (مهارات الوظيفة، المهارات الاجتماعية، المهارات التقنية، والمهارات العقلية)، إذ كانت جميعها غير دالة إحصائياً، والشكل (١) يوضح المتوسطات الحسابية لمهارات الحياة اللازمة لمهنة التدريس.

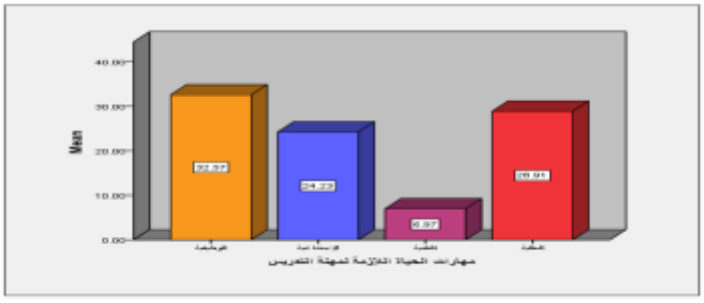

الشكل (١) يوضح المتوسطات الحسابية لمهارات الحياة اللازمة لمهنة التدريس

مناقشة النتائج:

أظهرت النتائج الإحصائية ان مدرسي الكيمياء تنقصهم مهارات الحياة اللازمة لمهنة التدريس ككل ويعود ذلك الى:

– نمطية ما يقدم لهم من المعلومات عن مهنة التدريس سواء قبل الخدمة او في اثناءها، مما يجعل معلوماتهم وافكارهم ثابتة حول مهنة التدريس، واهمال برامج الإعداد في اثناء الخدمة لتطوير هذه المهارات بل يتم الاهتمام بالجوانب المعرفية فحسب، وهذا يتفق مع دراسة (الحلوة، ٢٠١٤) إذ يؤكد على" انه قلما تلقى مهارات الحياة المهنية الاهتمام، كون التركيز يكون أكثر على الجانب المعرفي النظري واهمال الجوانب الأخرى". (الحلوة، ٢٠١٤: ٢٠٤)، ونتيجة ذلك نجد ان معظم مدرسي الكيمياء لا زالوا متمسكين بالأساليب القائمة على الحفظ والتلقين، التي تبتعد عن استخدام عمليات التفكير في العملية التعليمية، كما ان الكثير منهم لا زالوا بعيدين عن ممارسة التفاعل والتواصل فيما بينهم، ولا يستخدمون تقنيات المعلومات الحديثة.

– ضعف تطوير المدرس لذاته مهنياً فعند الرجوع الى المقياس نجد ان مدرسي الكيمياء لم يصلوا الى المستوى المطلوب توافره من المهارات، فالمدرس بحاجة الى تطوير معلوماته والاطلاع على كل ما هو جديد في مجال تخصصه بصورة دائمة، إذ ان توافر هذه المهارات يساعد في تأهيل مدرس ناجح وقادر على مواجهة تحديات وصعوبات العصر، فمهنة التدريس تتطلب السعي بشكل دائم على مواكبة التطورات في عملية التدريس من أساليب واستراتيجيات، الأمر الذي يلزم مدرسي الكيمياء في التعلم المستمر لتطوير أدائهم المهني.

كما أظهرت النتائج الى ان مدرسي عينة البحث لديهم ضعف في المهارات (الوظيفة، الاجتماعية، التقنية، العقلية)، وتفسر هذه النتائج على النحو الآتي:

المجال الأول: مهارات الوظيفة: أظهرت النتائج ضعفاً في درجة توافر هذا المجال ويعود ذلك الى ان:

–٩٤% من مدرسي الكيمياء أكدوا تقويم المواقف الأدائية للطلبة، تنطبق عليهم بدرجة قليلة جداً، لكونهم لا يركزون على مثل هذا النوع من التقويم.

–٨٧% من مدرسي الكيمياء أكدوا انه تنقصهم القدرة على تكييف وتوظيف المادة العلمية في مجال التربية البيئية، او القيام بالأنشطة المناسبة للمهنة والاختصاص: سواء كانت فنية ام بيئية.

المجال الثاني: المهارات الاجتماعية: أظهرت النتائج ضعفاً في توافر هذا المجال ويعود ذلك الى ان:

–٨٩% من مدرسي الكيمياء أكدوا ضعف مقدرتهم القيادة الناجحة للآخرين او مقدرتهم على مهارات الدعوة لكسب التأييد.

المجال الثالث: المهارات التقنية: أظهرت النتائج ضعفاً في توافر هذا المجال:

-فقد كان ٩٠% من مدرسي الكيمياء عندهم ضعف في هذا المجال لعدم تفضيلهم التعامل مع التكنولوجيا واستخدامها في العملية التعليمية.

المجال الرابع: المهارات العقلية: أظهرت النتائج ضعفا في درجة توافر هذا المجال ويعود ذلك - ٨٥% من مدرسي الكيمياء أكدوا انه تنقصهم القدرة على الاستخدام الأمثل للتفكير الناقد المتمثل ب التمييز بين الحقائق والادعاءات، وتحديد مصداقية مصدر الخبر، وتقدير درجة تحيز الآخرين، القدرة على تفسير الملاحظات.

-٨٧% من مدرسي الكيمياء أكدوا انه تنقصهم القدرة على توظيف التفكير الإبداعي: مثل توظيف الخيال العلمي، عمل مخططات مفاهيمية، طرح أسئلة تتطلب توليد بدائل .

الاستنتاجات بحسب نتائج البحث السابقة تم التوصل الى ان:

١- ان معلومات مدرسي الكيمياء وافكارهم تكاد تكون ثابتة، مما يجعلهم لا يسعون لتغيير الأسلوب المتقن.

٢- معظم مدرسي الكيمياء لا زالوا متمسكين بالأساليب القائمة على الحفظ والتلقين، كون الاهتمام ينصب على الجوانب المعرفية فقط دون الجوانب الأخرى.

٣- يحتاج مدرسي الكيمياء الى التعليم الذاتي المستمر لتطوير أدائهم المهني، وذلك بتطوير إعدادهم بشكل مستمر.

٤- يحتاج مدرسي الكيمياء الى تطوير ذاتهم مهنياً، من خلال الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال تخصصهم باستمرار.

التوصيات:

١- تضمين مهارات الحياة اللازمة لمهنة التدريس ضمن برامج تدريب المدرس اثناء الخدمة بما يتوافق مع متطلبات وخصائص العصر الحالي.

٢- الاهتمام بمهارات الحياة اللازمة لمهنة التدريس وأساليب ممارستها، لأهميتها في بناء وإعداد مدرس المستقبل.

٣- تقديم دورات تدريبية للمدرسين حول كيفية تطبيق مهارات الحياة اللازمة لمهنة التدريس في العملية التعليمية.

المقترحات:

١- إجراء دراسات مشابهة تعنى بتطوير برامج الاعداد، لتطوير مهارات الحياة اللازمة لمهنة التدريس لدى المدرسين بصورة عامة.

٢- إجراء دراسة تتناول مهارات الحياة اللازمة لمهنة التدريس على برامج اعداد المدرس قبل الخدمة في كليات التربية.

٣- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل تعليمية مختلفة.

المصادر:

-أحمد، بسمة محمد (٢٠٠٦): "تقويم مهارات مسؤولي مختبرات الكيمياء في تدريب الطلبة مبادئ السلامة والأمان"، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، مجلة الأستاذ، العدد (٥٩)، الصفحات ١٣١ - ١٤٧

-احمد، بسمة محمد وآخرون (٢٠١٧): "أثر برنامج تدريبي لمدرسي الكيمياء على وفق جانبي الدماغ معاً في التحصيل الدراسي لطلبتهم"، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (٥٣)، الصفحات ٥٨ – ٨١.

-أحمد، آمنة محمد وبسمة، محمد أحمد (٢٠١٨): "تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الثاني المتوسط على وفق عادات العقل في ضوء مشروع الإصلاح التربوي (٢٠٦١)"، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، مجلة الأستاذ، العدد (٢٢٦)، المجلد الأول، الصفحات ٣٤٥ – ٣٦٨.

-أبو حجر، فايز محمد فارس (٢٠١١): "دور الأنشطة التربوية في تنمية المهارات الحياتية"، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر السنوي الثالث للمدارس الخاصة – أفاق الشراكة بين قطاع التعليم العام والخاص بالأردن، مركز ديبونو لتعليم التفكير ونقابة أصحاب المدارس الخاصة الأردنية وشركة طيف للخدمات التعليمية، إربل، عمان.

-أبو الشيخ، عطية إسماعيل (٢٠١٣): "معتقدات معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية حول مهنة التدريس وعلاقتها بمهارات التدريس لديهم في الأردن"، مجلة الفتح، العدد (٥٣)، الصفحات (١١٧ – ١٣٨).

-التميمي، نوف ناصر ومصطفى، نجلاء علي (٢٠١١): "مدارس بناء المهارات الحياتية وتنميتها في المملكة العربية السعودية للقرن الحادي والعشرين"، دراسات في التعليم الجامعي، مصر، العدد (٢٢).

-الحلوة، طرفة إبراهيم (٢٠١٤): "المهارات الحياتية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء التحديات المعاصرة"، مجلة العلوم التربوية، العدد (٣)، ج٢، الصفحات (١٧٧ – ٢١٨)

-حمادي، عدي عطا (٢٠١٤): "مهارات إدارة وتنظيم الوقت"، ط١، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.

-السيد، سليمان (٢٠٠٥): "الإدارة الصفية الناجحة"، دار الكتاب، فلسطين.

-الشهراني، سارة علي وعبير، بدير بسيوني (٢٠٢٢): "تصميم برنامج تدريبي الكتروني في تنمية بعض المهارات التقنية لدى معلمات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (٦)، العدد (٤٧).

-الشوا، هلا محمد حسين (٢٠١٣): "مدى فاعلية مناهج كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية في تأهيل طالبات التربية العملية لتوظيف المهارات الحياتية المهنية في العملية التدريسية"، مجلة دراسات نفسية وتربوية، العدد (١٠)، الصفحات (١ – ١٩).

-الطلحي، نادية محمد حميد (٢٠١٩): "المهارات الحياتية وفاعلية الذات المدركة والأداء الوظيفي لدى معلمات المرحلة المتوسطة بالطائف"، المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد (٣٥)، العدد (٧).

-الطنطاوي، إيمان (٢٠١٠): "فاعلية برنامج الكتروني قائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في تحسين الأداء الأكاديمي والاتجاه نحو التعلم الذاتي في مادة الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

-عباس، بشار (٢٠٠٥): "التعليم العربي أمام تحديات العولمة"، النادي العربي للمعلومات، دمشق، العدد (٢).

-عبد الله، شيماء علي (٢٠٢٠): "التنمية المهنية المستدامة لمعلمي المدرسة الثانوية لتدريس التعليم من أجل مهارات الحياة بمصر في ضوء التجربة الرواندية"، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٤٤)، ج (٣)، الصفحات (٣٤٥ – ٣٨٠).

-عفانة، محمد عطية احمد (٢٠١١): "واقع استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب التقويم في المرحلة الإعدادية في مدارس وكالة الغوث الدولية في قطاع غزة في ضوء الاتجاهات الحديثة"، رسالة ماجستير (منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

-العلاونة، محمد وامل، شديفات (٢٠١٥): "درجة امتلاك معلمي التربية المهنية للمهارات الوظيفية من وجهة نظرهم ونظر مديري المدارس"، مجلة المنارة، المجلد ٢١، العدد (٤).

-قطامي، يوسف (١٩٩٠): "تفكير الأطفال – تطوره وطرق تعليمه"، ط١، دار الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

-الكرخي، مجيد (٢٠١٧): "التخطيط الاستراتيجي المبني على النتائج"، دار الكتب القطرية، وزارة الثقافة والفنون والتراث.

-المصري، ناهد عبد العزيز علي وبشاير، رغيان البلوي (٢٠٢٠): "درجة توافر المهارات الحياتية لدى معلمات التربية الاسرية بمدينة تبوك من وجهة نظرهن وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للطالبات"، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (٧)، العدد (١)، الصفحات (٢٧ – ٥٢).

-مصطفى، ايمان محمد إبراهيم (٢٠١٨): "أساليب تطوير الأداء المهني للأخصائيات الاجتماعيات لإكساب المهارات الحياتية لطلاب المدارس الإعدادية"، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد (١٠)، ج٢، الصفحات (٣٤١ – ٣٨٣).

-يوسف، جيهان فارس وبسمة محمد أحمد وخالد فهد علي (٢٠١٩): "تصميم تعليمي – تعلمي على وفق نماذج النظرية البنائية لمادة الكيمياء وأثره في المهارات الحياتية عند طالبات الصف الثاني متوسط"، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (٦٠)، مجلد (١٦)، الصفحات (٤٠٣ – ٤٣٦)

-Abdel Sada, Tabark Najem & Damiaa, Salim Dawood Alrawi (2022): "The effect of the flipped classroom strategy on the smart thinking amongfifth-grade students", International Journal of Early Childhood Special Education (INT-JECS) ISSN: 1308-5581 Vol 14, Issue 03 2022.

-Rasheed, Sarah Waleed & Damiaa, Salim Dawood Alrawi, Laith Mohammad Ayash (2022)" Styles of Learning According to Felder & Soloman Model and its Relation with Synthetic Thinking of Graduate Students in the Departments of Chemistry", Jouranal for Education Teachers and Trainers JETT, Vol. 13 (5), ISSN: 1989 – 9572, pages (162 – 169).

-Rosenboum, T, (2005), :"Effective Communication Skills for highway and Public works Officials", Cornell local road Program, New York.

-Singh, Madhu. (2004). Understanding life skills, Background paper* prepared for the, Education for All Global Monitoring Report 2003/4. Gender and Education for All: The Leap to Equality, United Nations educational, scientific and cultural organization, 2004/ED/EFA/MRT/PI/69.

-Majid, Hasanein Ali & Basma, Mohamed Ahmed (2022): "Understanding the life applications of green chemistry among students of the College of Education for Pure Sciences Ibn Al-Haytham in Iraq", International Journal of Early Childhood Special Education (INT-JECS) ISSN: 1308-5581 Vol 14, Issue 03 2022, pages (10008 – 10014).

-Manshed, Zainab Mohammed & Basma, Mohammed Ahmed (2022): "Digital culture skills of chemistry students at the Faculty of Education for pure science Ibn al-Haytham in Iraq", International Journal of Early Childhood Special Education (INT-JECS) ISSN: 1308-5581 Vol 14, Issue 04 2022, pages (168 - 174).

- Wiedemann, Nana, Ager, Wendy, Akasha, easuzanne, Brorson ,Semine& Yigen, Birgitte (2013): "Life Skills Skills for life", A handbook Denmark, International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies.